ويقولى حديثه ان من اقراء الناس للقران منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا
يلفته بلسانه كما يلفت البقرة الخلا بلسانها يقال الراعي يلفت الماشية
بالعصا اي يضربها بها لا يبالي ايها اصاب ورجل لفته رفته اذا كان كذلك
وفلان يلفت الريش على السهم اي لا يضعه مناخيا مثلا يما ولكن كيف يقع
فيعنى ذلك قولهم فلان يلفت الكلام لفتا اي يرسله على عواهنه لا يبالي كيف
جاء والمعنى تقراه من غير رويّة ولا يبصر لمخارج الحروف ويعمل
به من الترتيل فى التلاوة غير مبال بمتلوه كيف جا كما تفعل البقرة بالحشيش
اذا اكلته واصل اللفت لي الشيء عن الطريقة المستقيمة ومنه الحديث
ان الله يبغض البليغ من الرجال اي الذي يلفت الكلام كما يلفت البقرة لفت
الخلا بلسانها لف فى غث اللفوت فى ذق لقيته فى حل لقاع فى دج
ملقحان دل لفوت فى لت لفوتا فى شه مع القاف النبي صلى الله عليه
نهى عن الملاقيح والمضامين اي عن بيع ما فى البطون وما فى اصلاب
الفحول جمع ملقوح ومضمون يقال لقحت الناقه وولدها ملقوح به الا
انهم استعملوه بحذف الجار قال انا وجدنا طرد الهوامل خيرا من التانان
والمسايل وعدة العام وعام قابل ملقوحة فى بطن ناب حايل وضمن
الشي بمعنى تضمنه واستتره يقال ضمن كتابه كذا وهو فى ضمنه وكان مضمون
كتابه هذا لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي يقال لقست
لقست نفسه وتمقست اذا غثت وانما كره خبثت لقبح لفظه وان لا ينسب
المسلم الخبث الى نفسه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله لقا الله

كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله هو المصير الى الاخرة وطلب ما عند الله
فمن كره ذلك وركن الى الدنيا وآثرها كان ملوما وليس الغرض بلقاء الله الموت
لان كلا يكرهه حتى الانبيا قوله والموت دون لقاء الله يعنى ان الموت
غير اللقاء وهو معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر عليه ويحتمل
مشاقه على الاستسلام والاذعان لما كتب الله وقضى به حتى يتخطى الى الفوز
التلقي بالثواب العظيم نهى عن التلقي وعن ذبح ذوات الدر وعن ذبح قنى الغنم
هو ان يتلقى الاعراب تقدم بالسلعة ولا تعرف سعر السوق ليبتاعها بثمن
رخيص وتلقيهم استقبالهم القني الذي يقتنى للولد مكث فى الغار هو وابو بكر
ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن
لقن ثقف يدلج من عندهما فيصبح مع قريش كبائت معهم ويرى عليهما عامر بن
فهيرة منحة فيبيتان فى رسلها ورضيفها حتى ينعق بها بغلس وروي
وصريفها اللقن الحسن التلقن لما يسمعه الثقف الفطن الفهم قال طرفه
اوما علمت غداة توعدني انى بحبل عالم ثقف الرضيف اللبن المرضوف
وهو الذي حقن فى سقاء حتى حزر ثم صب فى قدح والقيت فيه رضفة
حتى تكسر من برده وتذهب وخامته والصريف ما تصرف به عن الضرع حارا
النعق دعا الغنم للحث بزجرته قال لابي ذر ما لي اراك لقا بقا
لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة وروي لقى بقى يقال رجل لقن بقن ولقاق
وبقباق كثير الكلام مسهب فيه وكان فى ابي ذر شدة على الامرا واغلاظ
لهم وكان عثمن يبلغ عنه الى ان استاذنه فى الخروج الى الربذة فاخرجه

Copyright © King Saud University